عزيز وعزيزة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ ٢٠١٠م

٧أ شارع فريد سميكة ـ مصر الجديدة ـ أمام نادى الشمس

تليفون وفاكس : ٢٦٤٣٢٤٨٨ ـ ٢٢٤٠٤٨٦٨

٠١٠١٦٣٣٧١٨ ـ ٢٢٤١٥٨١٦

Email: shoroukintl@hotmail.com

shoroukintl@yahoo.com

تأليف: أماني العشماوي
رسوم: مي جمال

عزيز وعزيزة

مكتبة الشروق الدولية

تَزَوَّجَ ذَكَرُ الإِوَزِّ «عزيزٌ» منِ الإِوَزَّةِ «عزيزة»..

وقَرَّرا أن يَبْدَاَ حَياتَهُما الجَديدَةَ في بَلْدَةٍ جَديدَةٍ.

وَدَّعَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ سُكَّانَ مَدينَةِ الإِوَزِّ، وخَرَجا إِلَى الدُّنْيا الواسِعَةِ.

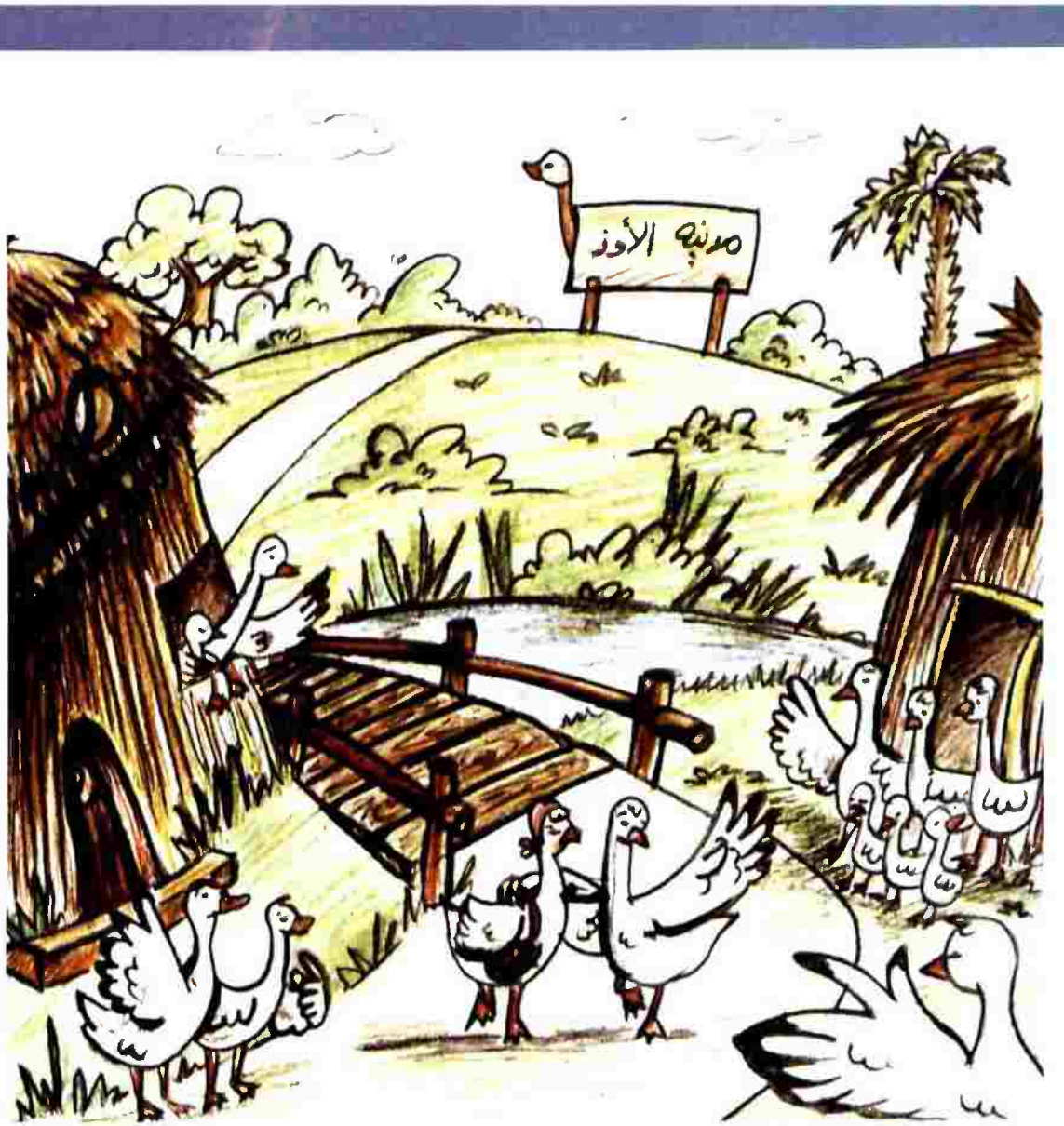
مدينة الأوز

كانَا يَسيرانِ حينًا ويَطيرانِ حينًا..

حتَّى وَصَلَا إلَى قَرْيَةِ الأَغْنامِ.

سَلَّمَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ على الخِرْفانِ والمَعِزِ،
فَرَدُّوا التَّحِيَّةَ وقالُوا:

«تَفَضَّلا وارْتاحا في بَيْتِنا».

شَكَرَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ الأَغْنامَ،

وسَأَلا: «أَيْنَ الطَّعامُ والشَّرابُ؟!»

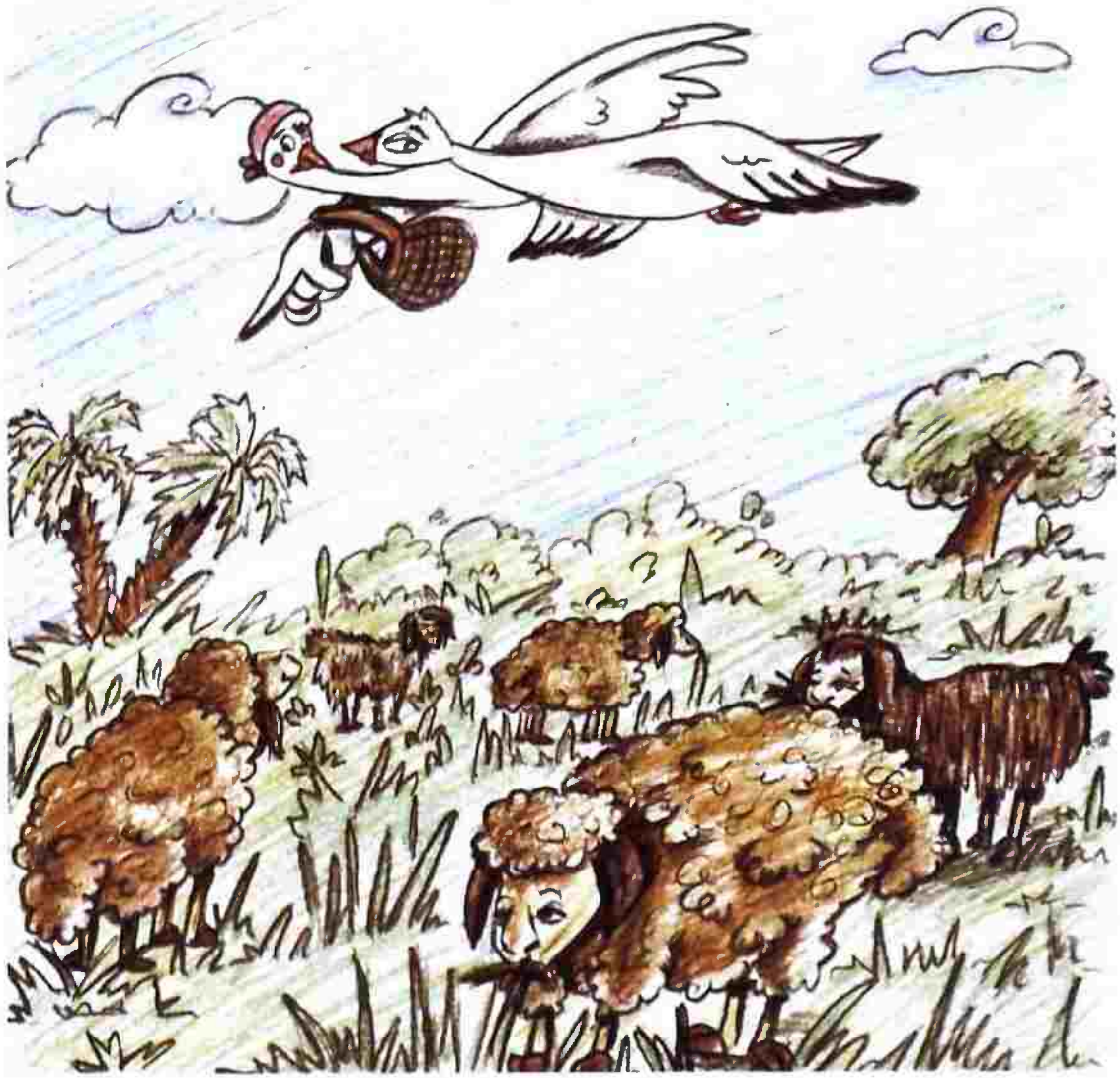

قالَتِ الخِرْفانُ والمَعِزُ:

«إنَّنا نَأْكُلُ الحَشائِشَ على ضَفَّةِ التُّرْعَةِ، ونَشْرَبُ منَ التُّرْعَةِ.. ثم نَعودُ إلَى بَيْتِنا لِنَنامَ».

خَرَجَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ إلى ضَفَّةِ التُّرْعَةِ،

فَأَكَلا منَ الحَشائِشِ وشَرِبا ماءً،

ثم عادا.. وناما في قَرْيَةِ الأَغْنامِ.

في الصَّباحِ.. قالَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ:

«إنَّنا نَبْحَثُ عن مَكانٍ نَعيشُ فيهِ».

قالَتْ الأَغْنامُ: «مَرْحَبًا بِكُما في قَرْيَتِنا».

قالَتْ عَزيزَةُ:

«أَحْتاجُ طَعامًا وشَرابًا وأنا راقِدَةٌ على بَيْضي..ولا يوجَدُ في البَيْتِ طَعامٌ ولا ماءٌ».

قالَتِ الخِرْفانُ والمَعِزُ: «فِعْلاً.. فِعْلاً، الحَقُّ مَعَكِ».

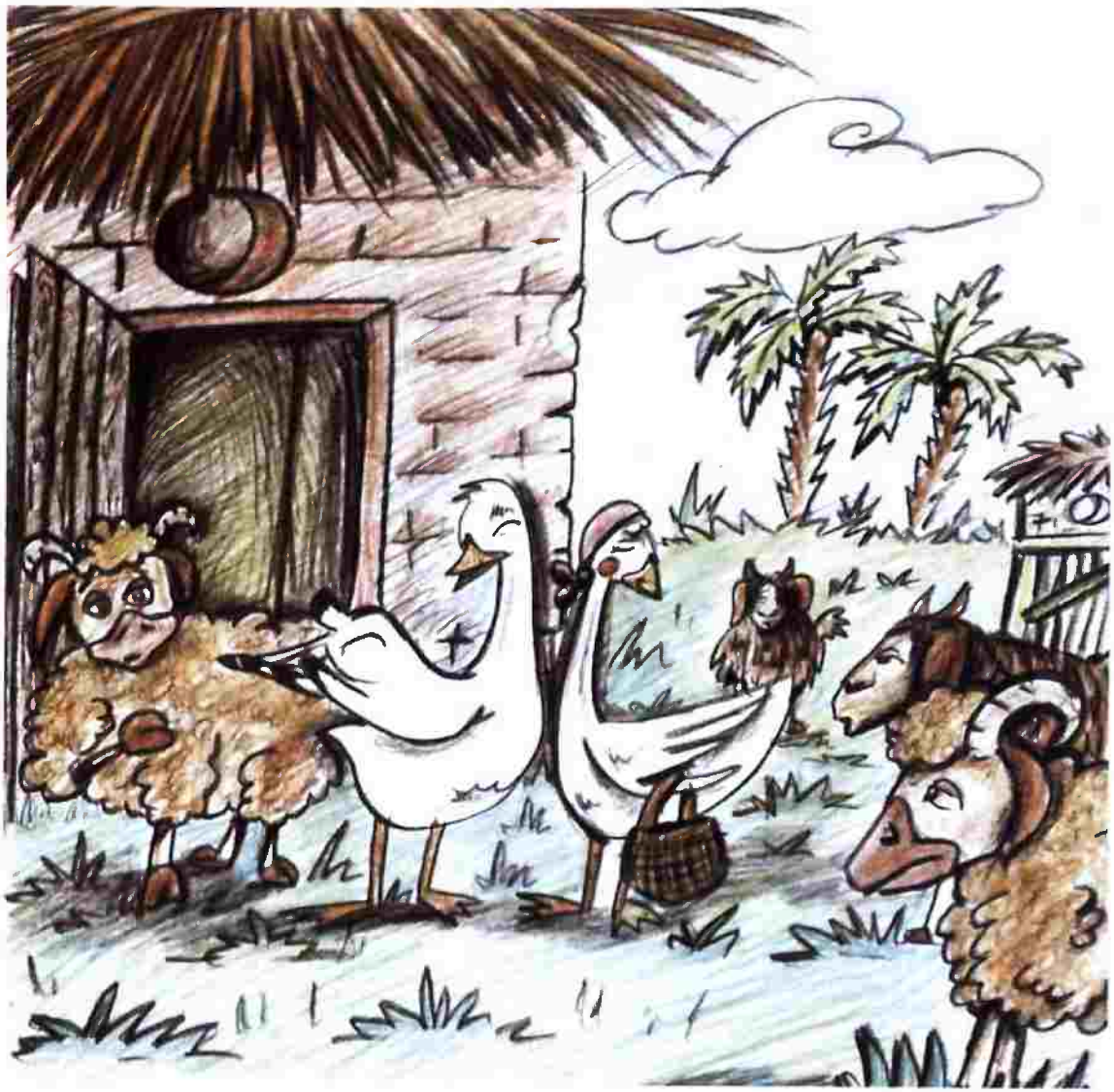

وَدَّعَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ الأَغْنامَ وسافَرا..

ظَلَّا يَطيرانِ حينًا ويَسيرانِ حينًا..

حتَّى وَصَلا إلى قَرْيَةِ الماشِيَةِ.

سَلَّمَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ علَى البَقَرِ والجاموسِ.

فَرَدُّوا التَحِيَّةَ وقالوا: «تَفَضَّلا وكُلا مَعَنا».

أَكَلَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ منَ البِرْسيمِ والذُّرَةِ، وشَرِبا منَ الماءِ.. وشَكَرا البَقَرَ والجاموسَ، ثُمَّ ناما.

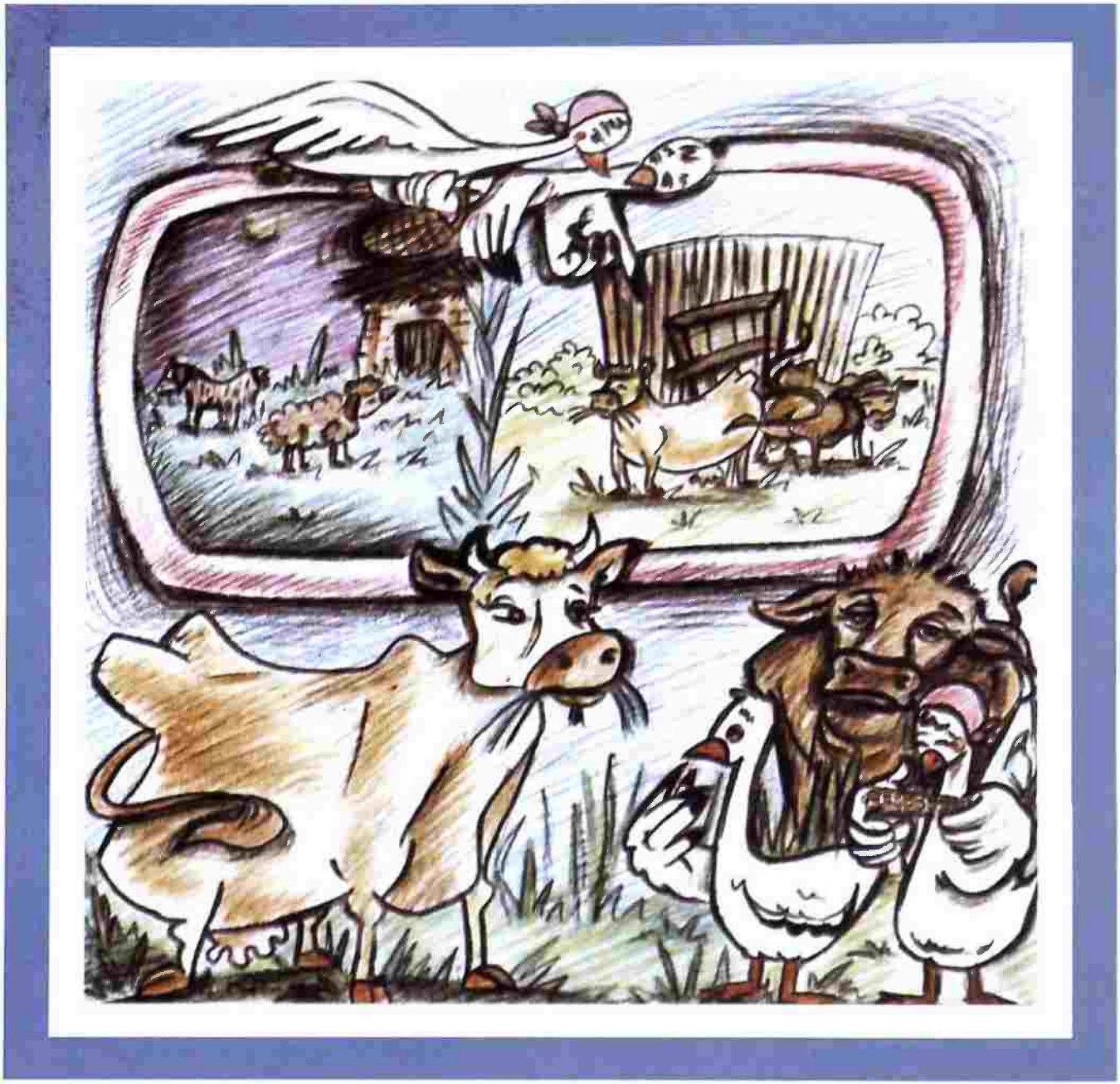

في الصّباحِ.. قالَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ:

«إنَّنا نَبْحَثُ عن مَكانٍ نَعيشُ فيهِ».

قالَتِ الماشِيَةُ: «مرحبًا بكما في قَرْيَتِنا..

عِنْدَنا طَعامٌ كَثيرٌ وماءٌ وَفيرٌ».

قالَ عَزيزٌ: «لا بُدَّ أن نُعَلِّمَ أَوْلادَنا السِّباحَةَ..

ولا توجَدُ في قَرْيَتِكُم بِرْكَةُ ماءٍ».

قالَ البَقَرُ والجاموسُ: «فِعْلاً فِعْلاً..

الحَقُّ مَعَكَ».

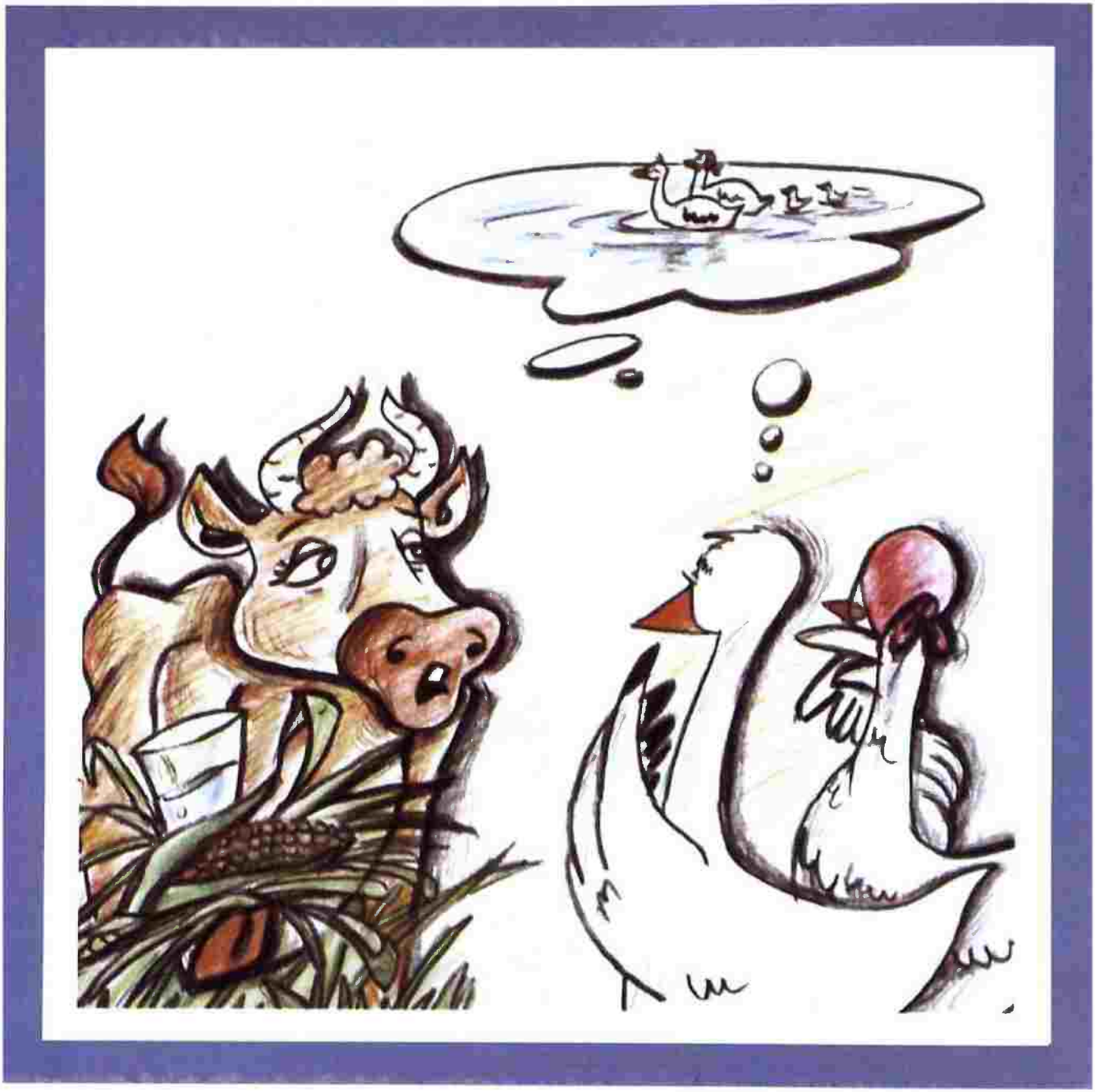

وَدَّعَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ البَقَرَ والجاموسَ، وسافَرا.

وراحا يَسيرانِ حينًا ويَطيرانِ حينًا..

حَتّى وَصَلا إلى قَرْيَةِ الطُّيورِ.

رَأَى عَزيزٌ وعَزيزَةُ بِرْكَةَ ماءٍ.. يَسْبَحُ فيها البَطُّ.

قالَتْ عَزيزَةُ: «ما أَجْمَلَ هذه القَرْيَةَ!..

وما أَجْمَلَ بِرْكَةَ الماءِ!».

سَلَّمَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ علَى أَهْلِ القَرْيَةِ.

رَدَّتِ الطُّيورُ التَّحِيَّةَ، وقالَتْ: «تَفَضَّلا مَعَنا».

شَكَرَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ الطُّيورَ.. وأَكَلا وشَرِبا.

قالَتِ الطُّيورُ: «أَهْلًا وسَهْلًا بِكُما.. عيشا معنا، فَنَحْنُ طُيورٌ مِثْلُكُما..

وعِنْدَنا بِرْكَةُ ماءٍ، وفِناءٌ واسِعٌ».

بعدَ المَغْرِبِ.. عادَ الحَمامُ إلى بُرْجِهِ،

ودَخَلَتِ الدَّجاجاتُ البَلَدِيَّةُ إلى عُشَشِها،

ودَخَلَتِ الدَّجاجاتُ الرومِيَّةُ إلى عُشَشِها، وذَهَبَ البَطُّ إلَى عُشَشِهِ عندَ البِرْكَةِ..

فَرَقَدَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ قَريبًا مِنَ البَوَّابَةِ.. ونامَا.

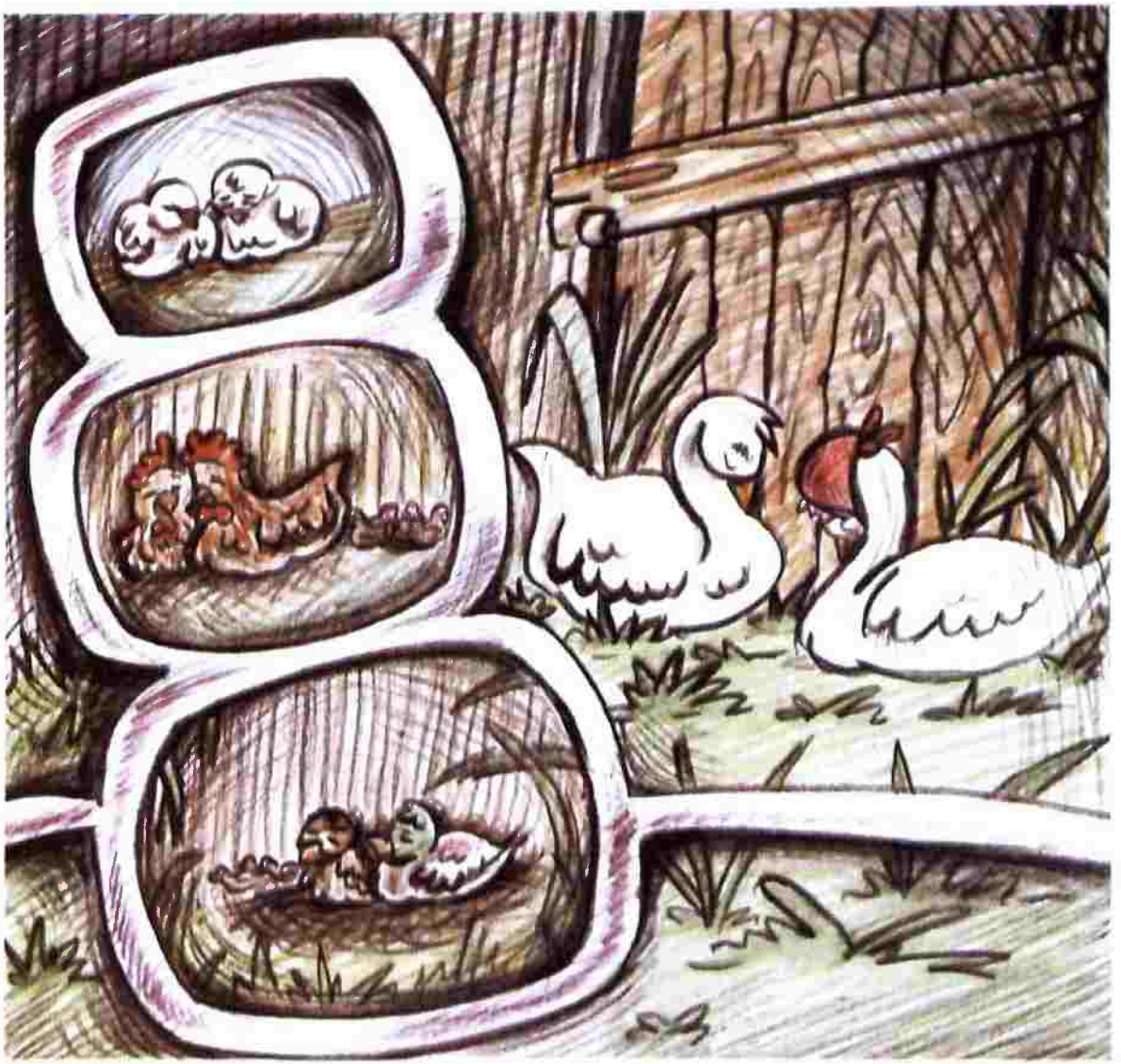

اسْتَيْقَظَتِ الطُّيورُ عِنْدَ الفَجْرِ.

فَطارَ الحَمامُ من بُرْجِهِ إِلَى الحُقولِ،

لِيَأْكُلَ حُبوبَ الغَلَّةِ، ويَرْجِعَ بالباقي لِصِغارِهِ.

وخَرَجَتِ الدُّيوكُ الرومِيَّةُ إِلَى الحُقولِ

لِتَجْمَعَ النَّباتاتِ الخَضْراءَ. وتَرْجِعُ بها إِلَى القَرْيَةِ.

وراحَ البَطُّ يَأْكُلُ منَ البِرْكَةِ ويَشْرَبُ.. ويُنَقِّيها، ويُحافِظُ على نَظافَتِها، لِتَشْرَبَ مِنْها سائرُ الطُّيورِ.

وراحَتِ الدَّجاجاتُ البَلَدِيَّةُ تُنَظِّفُ القَرْيَةَ.

وراحَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ..

.. يسْبَحانِ في البِرْكَةِ، ويَتَمَشَّيانِ في الحُقولِ.

عند المَغْرِب، اجْتَمَعَت الطُّيورُ في فِناءِ القَرْيَةِ.

قالَتْ عَزيزَةُ للطُّيورِ:

«يُسْعِدُنا أَنْ نَعيشَ معكم ونُرَبِّي أَوْلادَنا».

قالَ عَزيزٌ: «ولكن.. لا بُدَّ أَنْ يَكونَ لنَا عَمَلٌ مِثْلُكُم».

قالَتِ الطُّيورُ: «اسْكُنوا مَعَنا، وسَوْفَ تَجِدانِ عَمَلًا».

ثم نامَتِ الطُّيورُ.. ونامَ مَعَها عَزيزٌ وعَزيزَةُ.

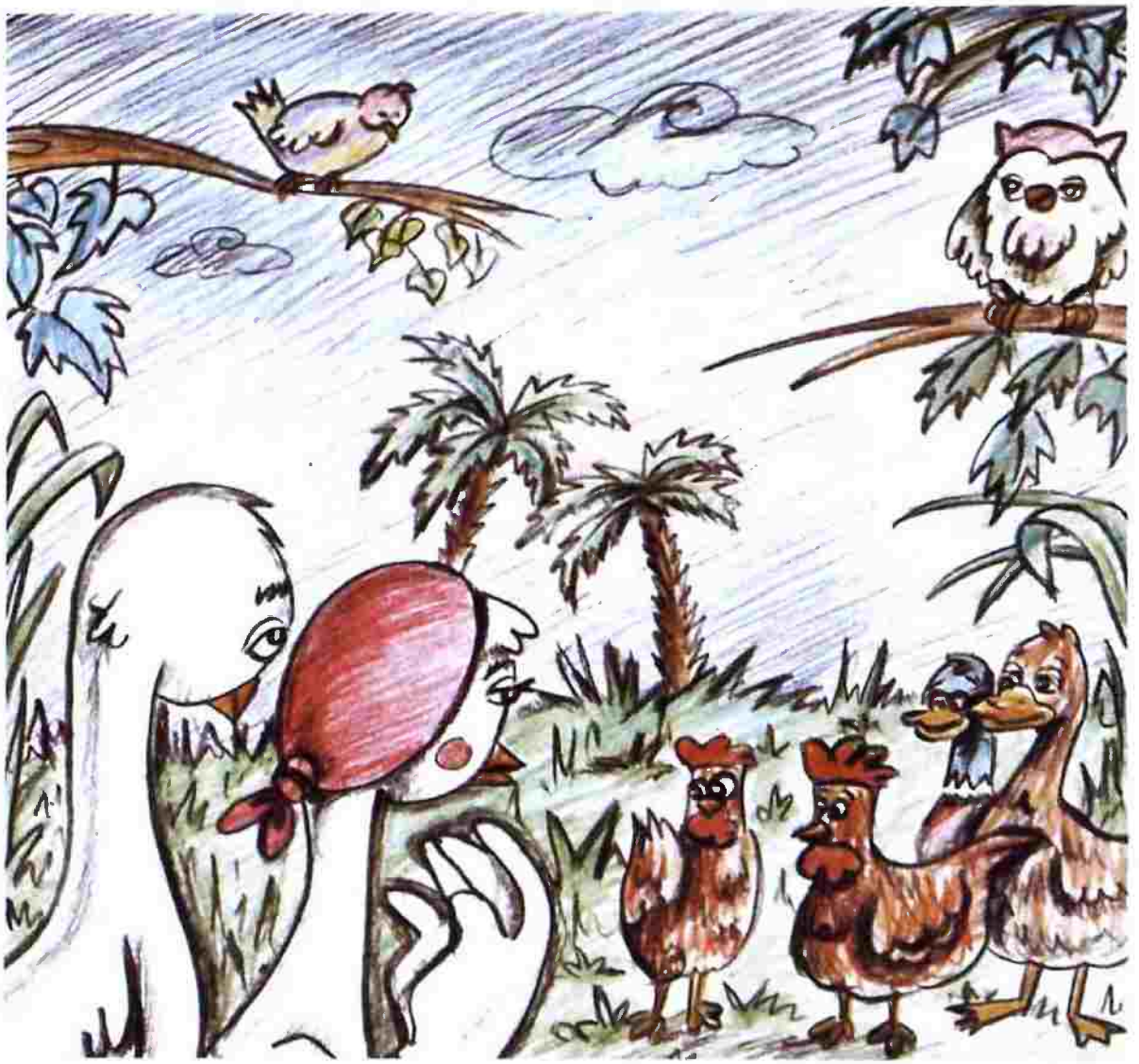

في اللَّيْلِ.. سَمِعَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ صَوْتَ خُطُواتٍ،

وشاهَدا عِرْسَةً تَتَسَلَّلُ إلى عُشَّةِ الدَّجاجِ البَلَدِيِّ.

طارَد عَزيزٌ وعَزيزَةُ العِرْسَةَ..

وهما يَصيحانِ: «كاكْ.. كاكْ.. كاكْ..».

اسْتَيْقَظَتِ الطُّيورُ كلُّها، وَخَرَجَتْ لتَعْرِفَ الخَبَرَ.

فَرَأَتْ عَزيزًا وعَزيزَةَ يُطارِدانِ العِرْسَةَ ويَنْقُرانِها،

والعرسةُ تَصْرُخُ وتَجْري.. حتَّى ابْتَعَدَتْ عنِ القَرْيَةِ كُلِّها.

شَكَرَتِ الطُّيورُ عَزيزًا وعَزيزَةَ.

قالَتِ الدَّجاجاتُ البَلَدِيَّةُ: «الآنَ أَصْبَحَ لَكُما عَمَلٌ مُهِمٌّ»..

قالَ الحَمامُ: «فَأَنْتُما الحارِسانِ..».

قالَ البَطُّ: «لأَنَّ نَوْمَكُما خَفيفٌ وصَوْتَكُما عالٍ».

قالَتِ الدُّيوكُ الرومِيَّةُ: «ولَكُما مِنْقارانِ حادَّانِ».

انتظ الكارسان...
عمل مهم...
صقاران حادان...
نوم خفيف

فَرِحَ عَزيزٌ وعَزيزَةُ بالبَيْتِ الجَديدِ والعَمَلِ الجَديدِ..

وعاشَا في سَلامٍ وأَمانٍ.

كانتْ عَزيزَةُ تَرْقُدُ علَى بَيْضِها في كُلِّ مَوْسِمٍ، وعَزيزٌ يُحْضِرُ لهَا الطَّعامَ.. حتَّى تَفْقِسَ الأَفْراخُ.

ومَا زالَ الإِوَزُّ يَعيشُ في قَرْيَةِ الطُّيورِ..

.. ويَحْرُسُها.